والتاء والثاء (اسماء) دالة على معنى مستقل بنفسه (مسمياتها) اي مسميات هذه الاسماء (الحروف التي ركبت منها الكلم لصدق حد الاسم) لان الالف واللام والميم وسائر الالفاظ التي يتهجا بها كالباء وغيرها من الفاظ التهجي لصدق عليها حد الاسم اي انها كلمة تدل على معنى في نفسها غير مقترن باحد الازمنة الثلاثة (واعتوار ما يختص به) اي لعروض ما يختص بالاسم (من التعريف والتنكير والجمع والتصغير ونحو ذلك عليها) متعلق باعتوار (وبه صرح الخليل وابو علي) والحاصل ان الالف واللام والميم مثلا اسماء مسمياتها الحروف التي ركبت منها الكلم وبينهما فرق كما ان لفظ زيد مثلا اسم ومدلوله اي مسماه شخص خاص والفرق بينهما واضح ولما كان قوله عليه السلام بل الف حرف ولام حرف وميم حرف ظاهرا في ان الالف واللام والميم اي هذه الالفاظ ١٢ حروف لا اسماء اعتذر القاضي البيضاوي رحمه الله بقوله (وما روى ابن مسعود انه قال من قرأ حرفا من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الم حرف بل الف حرف ولام حرف وميم حرف) رواه الترمذي عن محمد بن كعب القرظي ولفظه يقول سمعت عبد الله بن مسعود يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف ورواه الدارمي عن ابي الاحوص ولفظه عن عبد الله قال تعلموا هذا القرآن فانكم تؤجرون بتلاوته بكل حرف عشر حسنات اما اني لا اقول بالم ولكن بالف ولام وميم بكل حرف عشر حسنات وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه وقال بعيد هذا ويروى هذا الحديث من غير هذا الوجه عن ابن مسعود ورواه ابو الاحوص عن عبد الله بن مسعود فرفعه بعضهم ووقفه بعضهم عن ابن مسعود ومحمد بن كعب القرظي يكنى ابا حمزة انتهى (فالمراد به) اي بالحرف في قوله عليه السلام بل الف حرف الحديث (غير المعنى الذي اصطلح عليه فان تخصيصه به عرف مجدد) اي تخصيص الحرف بالمعنى الذي اصطلح عليه عرف مجدد ما كان في زمنه صلى الله عليه وسلم (بل المراد) بالحرف في الحديث المذكور (المعنى اللغوي) وهو الكلمة

والظرف (و) الجواب على سبيل التنزل (لعله تأدبا باسم مدلوله) اى الالف واللام والميم اسماء مدلولاتها حروف فسمى عليه الصلوة والسلام الالف واللام والميم باسم مدلولاتها اى الحروف وهو من باب اطلاق اسم المدلول على الدال (و لما كانت مسمياتها حروفا وحدانا وهى) اى تلك الاسماء كالالف والباء وغيرها من الفاظ التهجى (مركبة صدرت بها ليكون تأديتها بالمسمى اول ما يقرع السمع) كالباء فانها صدرت بالمسمى اى حرف الباء ولما كان يرد على هذا الاصل انه منقوض بالالف لانه مصدر بحرف الهمزة لا بمسماه الذى هو ساكن ابدا وكذلك بالهمزة لان اولها حرف الهاء لا الهمزة اعتذر القاضى البيضاوى رح عن الالف بقوله (واستعيرت الهمزة مكان الالف) فى اسمها وهو لفظ الالف (لتعذر الابتداء بها) لسكونها فى جميع الاحوال لكنه لم يتعرض لذكر الهمزة مع انها ايضا خالية عن تصدير المسمى فاقول ان المبرد اخرجها من حروف الهجاء وقال انها ثمانية وعشرون حرفا كذا فى نوادر الاصول فى شرح الفصول وقال الرضى فى شرح الشافية ثم اعلم ان الهمزة لما كانت ادخل الحروف فى الحلق ولها نبرة كريهة تجرى مجرى التهوع ثقلت بذلك على لسان المتلفظ بها فخففها قوم وهم اكثر اهل الحجاز ولاسيما قريش روى عن امير المؤمنين على كرم الله وجهه نزل القرآن بلسان قريش وليسوا باصحاب نبر ولولا ان جبرئيل عليه السلام نزل بالهمزة على النبى صلى الله عليه وسلم ما همزنا وحققها غيرهم والتحقيق هو الاصل كسائر الحروف والتخفيف هو الاستحسان انتهى قال فى القاموس نبر الحرف ينبره همزه والشئ رفعه ومنه المنبر بكسر الميم انتهى وقال ايضا فى القاموس تهوع القئ تكلفه انتهى هذا تحقيق الهمزة واما دفع النقض فعلى مذهب المبرد بانها ليست من حروف الهجاء فلا ايراد لعدم تصديرها بالمسمى وعلى مذهب من عدها من حروف الهجاء بان اصلها امزة على ما قال فى نوادر الاصول فى شرح الفصول ولا شك فى انها مصدرة فى الاصل بالمسمى فى هذه الصورة فلا مجال للنقض بها هذا واما حكم الاعراب لاسماء هذه الحروف فقال (وهى ما لم تلها العوامل موقوفة خالية عن الاعراب لفقد موجبه ومقتضيه) اى لعدم موجب الاعراب

وهو العامل ولعدم مقتضيه وهو المعنى المقتضي للاعراب (لكنها قابلة اياه) اى للاعراب (معرضة له اذ لم
تج سبب مشبق الاصل ولذلك قيل صٓ وقٓ مجموعا فيهما بين الساكنين ولم يعامل معاملة اين وهؤلاء
فان التقاء الساكنين يغتفر في الوقف كما بين في الصرف فعلم انها قابلة للاعراب والتقاء الساكنين
بسبب الوقف لكونه في معرض الزوال كذا يفهم من بعض الكتب هذا تم شرح القاضي البيضاوي رح
في فوائد افتتاح بعض السور بطائفة من الالفاظ التهجي بقوله (ثم ان مسمياتها) اى مسميات تلك الالفاظ
(لما كانت عنصر الكلام وبسائطه التي تركب منها افتتحت السور بطائفة منها ايقاظا لمن تحدى بالقرآن)
اى طولب بالمعارضة كما قال الله تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله
وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين (وتنبيها على ان المتلو عليهم كلام منظوم مما ينظمون
منه كلامهم) كالالف واللام والميم (فلو كان من عند غير الله تعالى لما عجزوا عن آخرهم)
اى لما عجز المخالفون باسرهم (مع تظاهرهم وقوة فصاحتهم عن الاتيان بما يدانيه) اى عن
الاتيان بكلام يقاربه كلام الله تعالى في الفصاحة (وليكون اول ما يقرع الاسماع مستقلا بنوع
من الاعجاز فان النطق باسماء الحروف) كالالف واللام والميم مثلا (مختص بمن خط ودرس فاما
من الامي الذي لم يخالط الكتاب) اى من النبي صلى الله عليه وسلم (فمستغرب مستبعد خارق للعادة
كالكتابة والتلاوة) من الذي ما تعلمها (سيما وقد راعى في ذلك ما يعجز عنه الاديب الاريب الفائق في
فنه وهو) اى ما يعجز عنه الاديب المذكور (انه اورد في هذه الفواتح) اى فواتح السور التي
ذكرت في اوائلها الحروف المقطعات كالالف واللام والميم وهي الٓمٓ في ستة سور البقرة في الجزء
الاول من اجزاء القرآن المجيد وآل عمران في الجزء الثالث والعنكبوت في الجزء العشرين
والروم ولقمان والسجدة في الجزء الحادي والعشرين والمص في سورة الاعراف في الجزء الثامن
والر في خمسة سور يونس وهود في الجزء الحادي عشر ويوسف في الجزء الثاني عشر وابراهيم والحجر

فی جزء الثالث عشر والمر (٤) فی سورة الرعد فی الجزء الثالث عشر وکهیعص (٥) فی سورة مریم فی الجزء السادس عشر وطه (٦) فی سورة طه فی الجزء المذکور وطسم (٧) فی سورة الشعراء فی الجزء التاسع عشر وفی سورة القصص فی الجزء العشرین وطس (٨) فی سورة النمل فی الجزء التاسع عشر ویس (٩) فی سورة یس فی الجزء الثانی والعشرین وص (١٠) فی سورة ص فی الجزء الثالث والعشرین وحم (١١) فی ستة سور المؤمن وحم السجدة فی الجزء الرابع والعشرین والزخرف والدخان والجاثیة فی الجزء الخامس والعشرین والاحقاف فی الجزء السادس والعشرین وحم عسق (١٢) فی سورة الشوری فی الجزء الخامس والعشرین وق (١٣) فی سورة ق فی الجزء السادس والعشرین ون (١٤) فی سورة القلم فی الجزء التاسع والعشرین فهذه اربعة عشر فواتح فی تسع وعشرین سورة وانه تعالی اورد فی هذه الفواتح (اربعة عشر اسما) ہی الالف واللام والمیم والصاد والراء والکاف والهاء والیاء والعین والطاء والسین والحاء والقاف والنون (ہی نصف اسامی حروف المعجم ان لم تعد فیها الالف حرفا برأسها) بل عد مع الهمزة حرفا واحدا ویسمی الکل بالالف قاله مولانا عصام رح وهو موافق لما نقلت عن بعض کتب الصرف قبل هذا ان المبرد عد حروف التهجی ثمانیة وعشرین حرفا (فی تسع و عشرین سورة) ہی التی ذکرتها من قبل وسأذکرها فی الجدول بالترتیب الذی فی القرآن العظیم ان شاء الله تعالی (بعددها اذا عد فیها الالف) ای بعدد اسامی حروف المعجم وہی تسع و عشرون حرفا اذا عد فیها الالف حرفا برأسها وہی الالف والباء والتاء والثاء والجیم والحاء والخاء والدال والذال والراء والزاء والسین والشین والصاد والضاد والطاء والظاء والعین والغین والفاء والقاف والکاف واللام والمیم والنون والواو والهاء والهمزة والیاء

الجدول

[illegible]	[illegible]	السور التی فی فواتحها الحروف المقطعات والفواتح وتشریح الجزء من القرآن العظیم الذی فیه السور			[illegible]	الفواتح
		[illegible]	[illegible]	[illegible]		
۱	ا	البقرة	الٓمٓ	۱	ا	الم ۔ المص ۔ الرا ۔ المرا
۲	ب	آل عمران	الٓمٓ	۳	ل	الم ۔ المص ۔ الرا ۔ المرا
۳	ت	الاعراف	المٓصٓ	۸	م	الم ۔ المص ۔ المرا ۔ طسم ۔ حم ۔ حم عسق
۴	ث	یونس	الرا	۱۱	ص	المص ۔ کھیعص ۔ ص
۵	ج	ہود	الرا	۱۱	ر	الرا ۔ المرا
۶	ح	یوسف	الرا	۱۲	ک	کھیعص
۷	خ	الرعد	المرا	۱۳	ھ	کھیعص ۔ طہ
۸	د	ابراہیم	الرا	۱۳	ی	کھیعص ۔ یس
۹	ذ	الحجر	الرا	۱۴	ع	کھیعص ۔ حم عسق
۱۰	ر	مریم	کھیعص	۱۶	ط	طہ ۔ طسم ۔ طس
۱۱	ز	طہ	طہ	۱۶	س	طسم ۔ طس ۔ یس ۔ حم عسق
۱۲	س	الشعرا	طسم	۱۹	ح	حم ۔ حم عسق
۱۳	ش	النمل	طس	۱۹	ق	حم عسق ۔ ق
۱۴	ص	القصص	طسم	۲۰	ن	ن
۱۵	ض	العنکبوت	الم	۲۰	الحروف اسکے لیے فواتح ب	
۱۶	ط	الروم	الم	۲۱	ت	
۱۷	ظ	لقمان	الم	۲۱	ث	
۱۸	ع	السجدہ	الم	۲۱	ج	
۱۹	غ	یٰس	یٰس	۲۲	خ	
۲۰	ف	صٓ	صٓ	۲۳	د	
۲۱	ق	المؤمن	حم	۲۴	ذ	
۲۲	ک	حم السجدہ	حم	۲۴	ز	
۲۳	ل	الشوریٰ	حم عسق	۲۵	ش	
۲۴	م	الزخرف	حم	۲۵	ض	
۲۵	ن	الدخان	حم	۲۵	ظ	
۲۶	و	الجاثیہ	حم	۲۵	غ	
۲۷	ھ	الاحقاف	حم	۲۶	ف	
۲۸	غ	قٓ	قٓ	۲۶	د	
۲۹	ی	القلم	نٓ	۲۹		

(مشتملة على انصاف اجناسها) اى انه تعالى اورد الاسماء المذكورة فى الفواتح مشتملة على انصاف
انواع الحروف التى ذكرت فى علم الصرف (فذكر من المهموسة) وهى بالضعف الاعتماد على مخرجه
ويجمعها ستشحثك خصفه نصفها الحا، والهاء والصاد والسين والكاف، قال فى الشافية
فالمجهورة ما ينحصر جرى النفس مع تحركه وهى ما عدا حروف ستشحثك خصفه والمهموسة بخلافها
خصفه قريب الماخ خواهد كرد ازتو خصفه ١٢
انتهى وخصفه اسم امرأة والشحث بمعنى الالحاح هذا حاصل ما فى بعض كتب الصرف (ومن البواقى
المجهورة نصفها يجمعه لن يقطع امر) اى انه تعالى ذكر فى الفواتح من البواقى المجهورة نصفها
اى اللام والنون والياء والقاف والطاء والعين والالف والميم والراء (و) انه تعالى
اى الهمزة تسمى الفا على النقل عن مولانا عصام ره ١٢ منه
اورد فى الفواتح (من الشديدة الثمانية المجموعة فى اجدت طبقك اربعة يجمعها اقطب) و
من البواقى الرخوة عشرة يجمعها حمس على نصره) قال فى الشافية والشديدة ما ينحصر جرى صوته
عند اسكانه فى مخرجه فلا يجرى ويجمعها اجدك قطبت والرخوة بخلافها وما بينهما ما لا يتم له الانحصار
ولا الجرى ويجمعها لم يروعنا انتهى فاختير لجمع الحروف الشديدة فى الشافية وغيرها من كتب
الصرف اجدك قطبت وقال القاضى البيضاوى رحمه الله تعالى لجمعها اجدت طبقك انتهى
مییابم ترا گر ترش رو شده ١٢
ومعناه احسنت حالك وحروف الجملتين متحدة وقال لجمع الحروف الرخوة التى فى الفواتح حمس
على نصره انتهى والحمس بمعنى الشجاع وادخل المتوسطة فى الرخوة ونقلتها على حدة عن بعض كتب
الصرف استطرادا لبيان هذا القسم من الحروف على ما هو فى علم الصرف

الجدول

[illegible]	[illegible]	الفواتح	[illegible]	الفواتح	[illegible]	[illegible]	الفواتح	[illegible]	الفواتح	[illegible]
١	ح	حم، حم عسق	ل	الم، المص، الر، المر	ب	ا	الم، المص، الر، المر	ح	حم، حم عسق	ث
٢	ه	كهيعص، طه	ن	ن	ج	ق	حم عسق، ق	م	الم، المص، المر، طسم، حم، حم عسق	خ
٣	ص	المص، كهيعص، ص	ي	كهيعص، يس	د	ط	طه، طسم، طس	س	طسم، طس، يس، حم عسق	ذ
٤	س	طسم، طس، يس، حم عسق	ق	حم عسق، ق	ذ	ك	كهيعص	ع	كهيعص، حم عسق	ز
٥	ك	كهيعص	ط	طه، طسم، طس	ز	الشديدة المتروكة ج		ل	الم، المص، الر، المر	ش
٦	الحروف المهموسة المتروكة ت		ع	كهيعص، حم عسق	ض	د		ي	كهيعص، يس	ض
٧	ش		ا	الم، المص، الر، المر	ظ	ت		ن	ن	ظ
٨	ث		م	الم، المص، الر، المر، طسم، حم، حم عسق	غ	ب		ص	المص، كهيعص، ص	غ
٩	خ		ر	الر، المر	و			ر	الر، المر	ف
١٠	ف							ه	كهيعص، طه	و

(و) انه تعالى ذكر في الفواتح (من) الحروف (المطبقة التي هي الصاد والطاء والضاد والظاء نصفها) اي الصاد والطاء (ومن البواقي المنفتحة نصفها) اي الالف والحاء والراء والسين والعين والقاف والكاف واللام والميم والنون والهاء والياء، قال في الشافية والمطبقة ما ينطبق على مخرجه الحنك وهي الصاد والضاد والطاء والظاء والمنفتحة بخلافها انتهى والمذكورة من المطبقة في الفواتح حرفان والمتروكة منها ايضا حرفان والمذكورة من المنفتحة نصفها اثنا عشر حرفا والمتروكة منها ايضا نصفها

اثنا عشر حرفا والمجهورة ثمانية وعشرون حرفا ولم يعتد بالالف بانها حرف براسها بل عدت في هذا الحساب مع الهمزة حرفا واحدا (ومن القلقلة وهي حروف تضطرب عند خروجها ويجمعها قد طبج نصفها الاقل) اي الطاء والقاف (لقلتها) وحروف القلقلة ما ينضم اليه شدة فيها ضغط في الوقف ويجمعها قد طبج كذا في الشافية والطبج استحكام الحماقة والضرب على الشيء الاجوف كالراس كذا في القاموس (ومن اللينتين الياء لانها اقل ثقلا) والمتروكة من اللينة الواو ولم يعتد بالالف لانقلابها من احدهما (ومن المستعلية وهي التي يتصعد الصوت بها في الحنك الاعلى وهي سبعة القاف والصاد والطاء والخاء والغين والضاد والظاء نصفها الاقل) وهي الصاد والطاء والقاف (ومن البواقي المنخفضة نصفها والمنخفضة بخلاف المستعلية والمذكورة منها في الفواتح نصفها وهي الالف واللام والميم والراء والكاف والهاء والياء والعين والسين والحاء والنون (ومن حروف البدل وهي احد عشر على ما ذكره سيبويه واختاره ابن جني ويجمعها اجد طويت منها الستة الشائعة اي التي يجمعها اطمئن وقد زاد بعضهم سبعة اخرى وهي اللام في اصيلال) قال في القاموس الاصيل العشي ج اُصُل بضمتين واُصلان وآصال واصائل وتصغير اصلان اُصيلان ج نادر وربما قيل اُصيلال انتهى (والصاد والزاء في صراط وزراط والفاء في جدف) اصله جدث وهو القبر (والعين في اعن) اصله ان والهمزة الاولى للاستفهام (والثاء في ثروع الدلو) اصله فروع جمع فرغ بمعنى مخرج الماء (والباء في باسمك) اصله ما اسمك (حتى صارت ثمانية عشر) هذا في تفسير البيضاوي وقال في الشافية في بيان الابدال وحروفه انصت يوم جد طاء زل وقال ايضا فيها وقول بعضهم استنجده يوم طال وهم في نقص الصاد والزاء لثبوت صراط وزقر وفي زيادة السين انتهى (وقد ذكر منها) نصفها اي (التسعة) اي (المستعلية المذكورة واللام والصاد والعين)

الجدول

[illegible]	[illegible]	الفواتح	[illegible]	الفواتح	[illegible]	الفواتح	[illegible]	الفواتح
١	ص	المص، كهيعص، ص	ط	طسم، طس، طسم	ص	المص، كهيعص، ص	ا	الم، المص، الر، المر
٢	ط	طه، طسم، طس	ق	حم عسق، ق	ط	طه، طسم، طس	هـ	كهيعص، طه
٣	المهملة المتروكة ص		الثلاثية المتروكة د		ق	حم عسق، ق	ط	طه، طسم، طس
٤	ظ		ب		المصمتة المتروكة خ		م	الم، المص، الر، طسم، حم عسق
٥	المنقوطة المذكورة ا	الم، المص، الر، المر	ج		غ		ى	كهيعص، يس
٦	ح	حم، حم عسق	الثنائية المذكورة ى	يس، كهيعص	ض		ن	ن
٧	ر	الر، المر	الثنائية المتروكة و		ظ		المذكورة من حروف البدل ... ا	الم، المص، الر، المر
٨	س	طسم، طس، يس، حم عسق			المنقوطة المذكورة ا	الم، المص، الر، المر	هـ	كهيعص، طه
٩	ع	كهيعص، حم عسق			ل	الم، المص، الر، المر	ط	طه، طسم، طس
١٠	ق	حم عسق، ق			م	الم، المص، المر، طسم، حم، حم عسق	م	الم، المص، المر، طسم، حم عسق
١١	ك	كهيعص			ر	الر، المر	ى	كهيعص، يس
١٢	ل	الم، المص، الر، المر			ك	كهيعص	ن	ن
١٣	م	الم، المص، المر، طسم، حم، حم عسق			هـ	كهيعص، طه	ل	الم، المص، الر، المر
١٤	ن	ن			ى	كهيعص، يس	ص	المص، كهيعص، ص
١٥	هـ	كهيعص، طه			ع	كهيعص، حم عسق	ع	كهيعص، حم عسق
١٦	ى	كهيعص، يس			س	طسم، طس، يس، حم عسق		
١٧	المنقوطة المتروكة ب				ح	حم، حم عسق		
١٨	ت				ن	ن		
١٩	ث				المنقوطة المتروكة ب			
٢٠	ج				ت			
٢١	خ				ث			
٢٢	د				ج			
٢٣	ذ				د			
٢٤	ز				ذ			
٢٥	ش				ز			
٢٦	غ				ش			
٢٧	ف				ف			
٢٨	و				و			
٢٩					ء			

(و) انه تعالى اورد في الفواتح (مما يدغم في مثله ولا يدغم في المقارب وهي خمسة عشر الهمزة والهاء
والعين والصاد والطاء، والميم والياء والخاء والغين والضاد والظاء، والشين والزاء والفاء والواو
نصفها الاقل) وهي الهمزة والهاء والعين والصاد والطاء والميم والياء (ومما يدغم فيهما)
اي في مثله والمقارب (وهي ثلثة عشر الباقية) اي الباء والتاء والثاء والجيم والحاء والخاء
والدال والذال والراء والقاف والكاف واللام والنون (نصفها الاكثر) اي ذكر منها
في الفواتح نصفها الاكثر وهي (الحاء والقاف والكاف والراء والسين واللام والنون لما
في الادغام من الخفة والفصاحة) فذكر النصف الاكثر (ومن الاربعة التي لا تدغم فيما يقاربها وتدغم
فيما يقاربها وهي الميم والزاء والشين والفاء نصفها) اي الميم والراء (ولما كانت الحروف
الذلقية التي يعتمد عليها بذلق اللسان وهي ستة يجمعها رب منفل) وحروف الذلاقة لا ينفك رباعي
وخماسي عن شيء منها لسهولتها ويجمعها مر بنفل والمصمتة بخلافها لانه صمت عنها في بناء رباعي او خماسي
منها كذا في الشافية (والحلقية التي هي الحاء والخاء والعين والغين والهاء والهمزة كثيرة
الوقوع في الكلام ذكر ثلثيهما) اي ذكر في الفواتح ثلثي كل واحدة منهما فالثلثان المذكوران من
الذلقية الراء والميم والنون واللام ومن الحلقية الحاء والعين والهاء والهمزة (ولما كانت
ابنية المزيد لا تتجاوز عن السباعية) على ما ثبت في الصرف (ذكر من الزوائد العشرة التي يجمعها
اليوم تنساه سبعة احرف منها) اي الالف واللام والياء والميم والنون والسين والهاء (تنبيها
على ذلك) اي على ان ابنية المزيد لا تتجاوز عن السباعية (ولو استقريت الكلم وتراكيبها وجدت
الحروف المتروكة من كل جنس مكثورة بالمذكورة) اي الحروف المتروكة من كل جنس مغلوبة
والمذكورة منه غالبة على المتروكة بحسب الاستعمال فما ذكر في الفواتح كثيرة الاستعمال

الجدول

[illegible]	[illegible]	الفواتح	[illegible]	الفواتح	[illegible]	الفوتح
١	ا	الم، المص، الر، المر	م	الم، المص، المر، طسم، حم، حم عسق	ا [illegible]	الم، المص، الر، المر
٢	ه	كهيعص، طه	ر	الر، المر	ل	الم، المص، الر، المر
٣	ع	كهيعص، حم عسق	المذكورة مما يجمع في [illegible] / س		ي	كهيعص، يس
٤	ص	المص، كهيعص، ص	ق		م	الم، المص، المر، طسم، حم، حم عسق
٥	ط	طه، طسم، طس	المذكورة من الذلقية الراء / ر		ن	ن
٦	م	الم، المص، المر، طسم، حم، حم عسق	م	الم، المص، المر، طسم، حم، حم عسق	س	طسم، طس، يس، حم عسق
٧	ي	كهيعص، يس	ن	ن	ه	كهيعص، طه
٨	المتروكة مما يجمع احرف المقاربة / ح		ل	الم، المص، الر، المر	المتروكة من الزوائد / ت	
٩	غ		المتروكة من الذلقية / ب		و	
١٠	ض		ف		ا	
١١	ظ		المذكورة من الحلقية حم، حم عسق / ح			
١٢	ش		ع	كهيعص، حم عسق		
١٣	ز		ه	كهيعص، طه		
١٤	ف		ا	الم، المص، الر، المر		
١٥	ذ		المتروكة من الحلقية / غ			
١٦	المذكورة مما يجمع احرف المقاربة / ح	حم، حم عسق	خ			
١٧	ق	حم عسق، ق				
١٨	ك	كهيعص				
١٩	ر	الر، المر				
٢٠	س	طسم، طس، يس، حم عسق				
٢١	ل	الم، المص، الر، المر				
٢٢	ن	ن				
٢٣	المتروكة مما يجمع في [illegible] والمقارب / ب					
٢٤	ت					
٢٥	ث					
٢٦	ج					
٢٧	د					
٢٨	خ					

(ثم انه ذكرها) اى تلك الالفاظ فى الفواتح (مفردة) مثل صٓ وقٓ (وثنائية) مثل طٰه وطسٓ
(وثلاثية) مثل الٓمٓ والٓرٰ (ورباعية) مثل الٓمٓصٓ (وخماسية) مثل كٓهيٰعٓصٓ (ايذانا بان التحدى
اى القرآن العظيم (مركب من كلماتهم التى اصولها كلمات مفردة) مثل همزة الاستفهام (ومركبة من
حرفين فصاعدا الى خمسة) كمن وضرب وبعثر وسفرجل (وذكر ثلث مفردات) وهى صٓ وقٓ ونٓ
(فى ثلث سور) اى فى سورة صٓ وقٓ والقلم (لانها) اى المفردات (توجد فى الاقسام الثلثة الاسم
والفعل والحرف واربع ثنائيات) وهى طٰه وطسٓ ويسٓ وحمٓ (لانها تكون فى الحرف بلا حذف كبل
وفى الفعل بحذف كقل وفى الاسم بغير حذف كمن وبه كدم) اصله دمى كذا فى القاموس وقال مولانا
المفتى محمد سعد الله رحمه الله اصله دمو بالتحريك وقال سيبويه اصله دمْى بسكون الميم لانه يجمع على دماء
ودمى مثل ظباء وظبى وقال مبرد اصله فعَل بالتحريك وان جاء جمعه مخالفا لنظائره والذاهب منه
الياء ودل عليها قولهم فى التثنية دميان كذا فى الصحاح هذا حاصل ما قاله مولانا المفتى رح فى نوادر الاصول
فى شرح الفصول (فى تسع سور) اى فى سورة طٰه فى اولها طٰه وفى سورة النمل فى اولها طسٓ وفى
سورة يسٓ فى اولها يسٓ وفى سورة المؤمن وحم السجدة والزخرف والدخان والجاثية والاحقاف
فى اوائلها حمٓ (لوقوعه فى كل واحد من الاقسام الثلثة) اى فى كل واحد من الاسم والفعل
والحرف (على ثلثة اوجه) اى الضم والفتح والكسر (فى الاسماء اذ وذو ومَن وفى الافعال قل وبع
وخف وفى الحروف انْ ومنْ ومذ على لغة من جر بها) اى بمذ فانه قد يكون اسما كذا فى شرح الجامى
للكافية (وثلث ثلاثيات) اى الٓمٓ والٓرٰ وطسٓمٓ (لمجيئها فى الاقسام الثلثة) اى فى الاسم والفعل
والحرف (فى ثلث عشرة سورة) هى البقرة وآل عمران والعنكبوت والروم ولقمان والسجدة فى
اوائلها الٓمٓ ويونس وهود ويوسف وابراهيم والحجر فى اوائلها الٓرٰ والشعراء والقصص فى اولها
طسٓمٓ (تنبيها على ان اصول الابنية المستعملة ثلث عشرة منها للاسماء) الثلاثية المجردة وهى

فَلْس فَرَس كَتِف عَضُد حِبْر عِنَب اِبِل قُفْل صُرَد عُنُق كذا في الشافية
وغيرها من كتب الصرف (وثلاثة للافعال) الثلاثية المجردة وهي فَعَلَ بفتح العين وفَعِلَ
بكسرها وفَعُلَ بضمها كفَتَحَ وسَمِعَ وكَرُمَ (وربا عيين وخماسيين) اي ذكر الله تعالى في الفواتح
رباعيين وهما المص والمر وخماسيين وهما كهيعص وحم عسق (تنبيها على ان لكل منها اصلا
كجعفر وسفرجل وملحقا كقردد وجحنفل) والقردد ما ارتفع من الارض والجحنفل الغليظ الشفة
كذا في القاموس (ولعلها فرقت على السور ولم تعد باجمعها في اول القرآن لهذه الفائدة)
اي ما ذكر من الفوائد لقوله ثم انه ذكرها مفردة الخ (مع ما فيه من اعادة التحدي وتكرير التنبيه والمبالغة
فيه والمعنى ان هذا المتحدى به) اي القرآن المجيد (مؤلف من جنس هذه الحروف) على تقدير
حذف المبتدء وجعل الم وغيرها من الحروف المقطعات خبرا (او المؤلف منها كذا) اي
المتحدى به على تقدير حذف الخبر وجعل الم وغيرها من الفاظ الهجاء التي وقعت في فواتح السور
مفعول اول لجعل
مبتدأ (وقيل هي اسماء السور وعليه) اي على ان تلك الالفاظ اسماء السور (اطباق الاكثر
مفعول ثان
سميت بها اشعارا بانها كلمات معروفة التركيب فلو لم تكن وحيا من الله تعالى لم تتساقط مقدرتهم
دون معارضتها) قال الامام البغوي في معالم التنزيل وقال مجاهد وابن زيد هي اسماء السور
وبيانه ان القائل اذا قال قرأت المص عرف السامع انه قرأ السورة التي افتتحت بالمص انتهى
وقال العلامة ابو السعود رح في تفسيره ولكن الذي عليه التعويل اما كونها اسماء السور المصدرة بها
وعليه اجماع الاكثر واليه ذهب الخليل وسيبويه قالوا سميت بها ايذانا بانها كلمات عربية معروفة
فيكون فيه ايماء الى الاعجاز والتحدي على سبيل الايقاظ فلولا انه وحي من الله عز وجل لما
عجزوا عن معارضته ويقرب منه ما قاله الكلبي والسدي وقتادة من انها اسماء للقرآن واما كونها
مسرودة على نمط التعديد واليه جنح اهل التحقيق انتهى كلام العلامة ملتقطا وهذا القول الاخير

مرجح عند القاضي البيضاوي رح ايضاً على ما سياتي بيانه ان شاء الله تعالى (واستدل عليه)
اي على ان تلك الالفاظ اسماء السور (بانها) اي تلك الالفاظ (لو لم تكن مفهمة كان الخطاب بها
كالخطاب بالمهمل والتكلم بالزنجي مع العربي) اي التكلم باللسان الزنجي مع المخاطب العربي (ولم يكن
القرآن باسره بياناً وهدى) وقد ثبت انه بيان وهدى (ولما امكن التحدي به) لانه لا يمكن التحدي
بالكلام الذي فيه الالفاظ المهملة فانه ناقص وان الانسان قادر على تركيب مثل هذا الكلام فكيف
يتصور انه تعالى تحدى به وقد قال سبحانه وتعالى بعد آية التحدي فان لم تفعلوا ولن تفعلوا الآية
هذا على زعم المستدل واما التحقيق فان الانسان ليس بقادر على ان يؤلف مثل تلك الالفاظ في
اي صورة كانت لان فيها فوائد لا تحصى وقد ذكر القاضي البيضاوي رح نبذاً منها بقوله سيما وقد مر
في ذلك ما يعجز عنه الاديب الخ الذي مر مع شرحه هذا (وان كانت مفهمة فاما ان يراد بها السور
التي هي مستهلها على انها القابها) اي اسمائها (او غير ذلك) اي يراد بها غير السور التي هي فواتحها
(والثاني باطل) اي ارادة غير السور باطلة (لانه اما ان يكون المراد ما وضعت له في لغة العرب
وظاهر انه ليس كذلك او غيره) اي ان يكون المراد غير العربي (وهو باطل) اي الشق الثاني
ليس بحق (لان القرآن انزل على لغتهم بلسان عربي مبين فلا يحمل على ما ليس في لغتهم) ولما
كان في هذا الاستدلال للمنع احتمال قال القاضي رح في بيانه ودفعه (لا يقال) لا نسلم ان تلك
الالفاظ لو لم تكن مفهمة لزمت المحالات الثلثة المذكورة احدها كون الخطاب بها كالخطاب
بالمهمل والتكلم بالزنجي مع العربي وثانيها عدم كون القرآن باسره بياناً وهدى وثالثها عدم امكان
التحدي به لانه (لم لا يجوز ان تكون) تلك الالفاظ (مزيدة للتنبيه والدلالة على انقطاع كلام
واستيناف) كلام (آخر كما قاله قطرب) هو بالضم من تلامذة سيبويه قال في القاموس في بيان لفظ القطرب
دويبة لا تستريح نهارها سعياً ولقب به محمد بن المستنير لانه كان يبكر الى سيبويه فكلما فتح بابه وجده

قال الله تعالى في اول سورة البقرة وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين

قطرب در اصل کرمیست سیاه که بر روی آب بسرعت تمام بحرکات مختلفه جز انتظام میسر دود ۱۲ غیاث اللغات

فقال بانت الاقرب لیل انتهی (اواشارة الی کلمات ہی منہا اقتصرت علیہا) ای لم لایجوزان یکون
تلک الالفاظ اشارة الی کلمات ہی منہا اقتصرت علیہا (اقتصار الشاعر فی قولہ * قلت لہا قفی فقالت
لے قاف *) ای فقالت لی وقفت (کما روی عن ابن عباس رضی اللہ عنہما انہ قال الالف
آلاء اللہ واللام لطفہ والمیم ملکہ وعنہ ان الر وحم ون مجموعہا الرحمن وعنہ ان الم معناہ
انا اللہ اعلم ونحو ذلک فی سائر الفواتح وعنہ ان الالف من اللہ تعالے واللام من جبرئیل
والمیم من محمد ای القرآن منزل من اللہ تعالی بلسان جبرئیل علی محمد علیہ السلام) وقال ابن
عباس فی کہیعص الکاف من کاف والہاء من ہاد والیاء من حکیم والعین من علیم والصاد من
صادق وقیل فی المص انا اللہ الملک الصادق وقال الربیع بن انس فی الم الالف مفتاح
اسمہ اللہ واللام مفتاح اسمہ اللطیف والمیم مفتاح اسمہ المجید وقال محمد بن کعب الالف
آلاء اللہ واللام لطفہ والمیم ملکہ وروی سعید بن جبیر عن ابن عباس انہ قال معنی الم انا اللہ اعلم
ومعنی المص انا اللہ اعلم وافصل ومعنی الر انا اللہ اری ومعنی المر انا اللہ اعلم واری قال الزجاج
وہذا احسن فان العرب تذکر حرفا من کلمة تریدہا کقولہم قلت لہا قفی فقالت لی قاف ای وقفت
ہذا کلہ فی معالم التنزیل (اوالی مدد اقوام وآجال بحساب الجمل) عطف علی قولہ الی کلمات والحاصل
انہ لم لایجوزان تکون تلک الالفاظ اشارة الی مدد اقوام وآجال بحساب ابجد ہوز حطی
کلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ (کما قالہ ابو العالیة متمسکا بما روی انہ علیہ الصلوة
والسلام لما اتاہ الیہود تلی علیہم الم البقرة فحسبوہ) من الحساب ای حسب الیہود قولہ تعالے الم
بحساب الجد بان للالف واحدا وللام ثلثین وللمیم اربعین والمجموع احد وسبعون واستنبطوا
منہ ان بدة دین النبی صلے اللہ علیہ وسلم احدی وسبعون سنة (وقالوا کیف ندخل فی دین مدتہ
احدی وسبعون سنة فتبسم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقالوا فہل غیرہ فقال) علیہ الصلوة

۹۷ ... (marginal note)

والسلام (المص والر والمر فقالوا خلطت علينا فلا ندري بايّها نأخذ فان تلاوته اياها بهذا الترتيب عليهم وتقريرهم عليه استنباطهم دليل على ذلك) اي على ان تلك الالفاظ اشارة الى مدد اقوام وآجال بحساب الجمل وقال الامام فخر الدين الرازي في التفسير الكبير ناقلا عن ابي العالية ان كل حرف منها في مدة اقوام وآجال آخرين قال ابن عباس رضي الله عنهما مر ابو ياسر بن اخطب برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتلو سورة البقرة الم ذلك الكتاب ثم اتى اخوه حيي بن اخطب وكعب بن اشرف فسألوه عن الم وقالوا انشدك الله الذي لا اله الا هو احق انها اتتك من السماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم كذلك نزلت فقال حيي ان كنت صادقا اني لاعلم اجل هذه الامة من السنين ثم قال كيف ندخل في دين رجل دلت هذه الحروف بحساب الجمل على ان منتهى اجل امته احدى وسبعون سنة فضحك النبي صلى الله عليه وسلم فقال حيي فهل غير هذا فقال نعم المص فقال حيي هذا اكثر من الاول هذا مائة واحدى وستون سنة فهل غير هذا قال نعم الر فقال حيي هذا اكثر من الاول والثانية فنحن نشهد ان كنت صادقا ما ملكت امتك الا مائتين واحدى وثلثين سنة فهل غير هذا فقال نعم المر قال حيي فنحن نشهد انا من الذين لا يؤمنون ولا ندري باي اقوالك نأخذ فقال ابو ياسر اما انا فاشهد على ان انبياءنا قد اخبرونا عن ملك هذه الامة ولم يبينوا انها كم تكون فان كان محمد صادقا فيما يقول اني لاراه سيجمع له هذا كله فقام اليهود وقالوا اشتبه علينا امرك كله فلا ندري ابالقليل نأخذ ام بالكثير فذلك قوله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب هذا ما في التفسير الكبير (وهذه الدلالة وان لم تكن عربية لكنها لاشتهارها فيما بين الناس حتى العرب تلحقها بالمعربات كالمشكوة والسجيل والقسطاس) والمشكوة بالكسر كل كوة غير نافذة والسجيل حجارة كالمدر معرب سنك وگل او كانت طبخ بنار جهنم وكتب فيها اسماء القوم والقسطاس بالضم والكسر الميزان او اقوم الموازين او هو ميزان العدل اي ميزان كان كالقصطاس لغة في القسطاس ١٢ او رومي معرب هذا المنقط من القاموس (او دالة على الحروف المبسوطة مقسما بها لشرفها من حيث

ومنها انها اسماء الله تعالى وبانها متشابه بها) عطف على قوله مزيدة وقوله هذا اي عند هذا تم المنع وشرع
القاضي رحمه الله في بيان المعارضة فقال عاطفا على قوله لم لا يجوز (وان القول بانها اسماء السور يخرجها الى
ما ليس في لغة العرب لان التسمية بثلثة اسماء فصاعدا) بان تجعل ثلثة اسماء مثل الم فصاعدا اسما لبعض
كبعض اسماء السور مثل سورة البقرة والاعراف ومريم مثلا (مستنكرة عندهم) فكيف يتصور ان مثل هذه التسمية
وقع في كلام الله تعالى (وتؤدي الى اتحاد الاسم والمسمى) عطف على يخرجها اي ان القول بانها اسماء السور
تؤدي الى اتحاد الاسم والمسمى بان الاسم مثل الم ومسماه البقرة مثلا متحدان ومبنى هذه المعارضة على اتحاد
الكل وكل واحد من اجزائه في الحكم اذا لم يكن الحكم على الكل بحسب تركيبه من ذلك الاجزاء مثل جاء في القوم
فكما ان حكم المجيئ للقوم كذلك حكمها لكل واحد من اجزائه من زيد وعمرو وغيرهما مثلا هذا ما فهم من بعض الحواشي
مع زيادة (وتستدعي تاخر الجزء عن الكل من حيث ان الاسم متاخر عن المسمى بالرتبة) هذا ايضا عطف على
يخرجها اي ان القول بانها اسماء السور تستدعي تاخر الجزء عن الكل من حيث ان الاسم متاخر عن المسمى بالرتبة
وبيانه ان القول بان الم مثلا اسم سورة البقرة يستدعي تاخر الم التي هي جزء من سورة البقرة عن الكل
لان كونها اسما للسورة يستدعي تاخرها عن السورة فان الاسم متاخر عن المسمى هذا بيان المعارضة ثم شرع القاضي
رحمه الله في الجواب بقوله (لانا نقول) فقال في جواب المنع المذكور بقوله لم لا يجوز ان تكون مزيدة اه (هذه
الالفاظ لم تعهد مزيدة للتنبيه) فلا يتصور انها مزيدة للتنبيه (والدلالة على الانقطاع والاستيناف يلزمها
وغيرها من حيث انها فواتح السور) اي الدلالة على انقطاع كلام واستيناف كلام آخر كما تلزم تلك
الالفاظ كذلك تلزم غيرها من فواتح السور ايضا مثل قوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم الاية في اول سورة
النساء من حيث انه من فواتح السور فانه ايضا يدل على انقطاع كلام واستيناف آخر فلا خصوصية
لتلك الالفاظ في الدلالة المذكورة (ولا يقتضي ذلك ان لا يكون لها معنى في حيزها) فكما ان لغير تلك الالفاظ
من الفواتح معنى بالاتفاق مع دلالته على انقطاع كلام واستيناف آخر كذلك يجوز ان يكون لتلك الالفاظ

ايضا معنى مع دلالتها عليها ولا تكون مزيدة ہذا وقال فى جواب اوا شارة الى كلمات هى منها اه (ولم تستعمل) تلك الالفاظ (للاختصار من كلمات معينة فى لغتهم اما الشعر فشاذ) فلا عبرة به (واما قول ابن عباس رض) وغيره فى الاشارة من تلك الفواتح (فتنبيه على ان هذه الحروف منبع الاسماء ومبادى الخطاب وتمثيل بامثلة حسنة) لا انها استعملت فى المعانى المذكورة (الا يرى انه عدّ كل حرف من كلمات متباينة) فانه عدّ الالف من الا الله ومن الله ومن لفظ انا وكذلك عدّ اللام من لطف الله تعالى ومن الله تعالى ومن جبريل عليه السلام فقول ابن عباس رضى الله عنهما تنبيه على الفائدة المذكورة وتمثيل بامثلة حسنة (لا التفسير والتخصيص بهذه المعانى دون غيرها اذ لا تخصيص لفظاً ومعنىً) وقال فى جواب اوالى مدد اقوام اه (والحساب الجمل فلحق بالمعربات) اى لم تستعمل تلك الالفاظ لحساب ابجد واما قول ابى العالية متمسكا بالحديث فقال القاضى رح فى جوابه (والحديث لا دليل فيه) على ان تلك الالفاظ مستعملة لحساب ابجد (لجواز انه) صلى الله عليه وسلم (تبسم تعجبا من جهلهم) فلا يوجد تقرير كلامهم حتى يستدل بالحديث المذكور على ان تلك الفواتح مستعملة لحساب الجمل وقال فى جواب قول المانع او دالة على الحروف المبسوطة مقسما بها اه (وجعلها مقسما بها وان كان غير ممتنع لكنه يحوج الى اضمار اشياء لا دليل عليها) فان المذكور المقسم به فقط واما حرف القسم وفعله وجوابه فليست بمذكورة ولا دليل على تقديرها ہذا جواب المنع وقال فى جواب المعارضة المذكورة بقوله وان القول بانها اسماء السور يخرجها الى ما ليس فى لغة العرب اه (والتسمية بثلثة اسماء انما تمتنع اذا ركبت وجعلت اسما واحدا على طريقة بعلبك فاما اذا نثرت نثر اسماء العدد فلا) اى التسمية بثلاثة اسماء لا تمتنع اذا نثرت مثل نثر العدد وقال لاثبات هذا المدعى (وناهيك) اى كافيك لاثبات هذا القول (تسوية سيبويه بين التسمية بالجملة والبيت من الشعر وطائفة من اسماء حروف المعجم) فلا منع فى تسمية بعض السور بثلاثة اسماء فصاعداً وقال فى جواب قول المعترض وتودى الى اتحاد الاسم والمسمى (والمسمى هو مجموع السورة والاسم جزءها فلا اتحاد) فى الاسم والمسمى وقال فى جواب

وتسمى ما آخره جزء من الكل (وهو مقدم من حيث ذاته ومؤخر باعتبار كونه اسماً له) وفيه كما يمكن
ان يسمى انسان بجزء من بدنه كاليد مثلا فانه مقدم عليه من حيث ذاته وكونه جزءه ومؤخر باعتبار كونه
اسماً له ودر هذا البحث متعلق بالمسمى واما الكلام فى الخط فقال العلامة ابو السعود رح فى تفسيره وانما كتبت
فى المصاحف صور المسميات دون صور الاسماء لانه ادل على كيفية التلفظ بها وهو ان يكون على نهج
التهجي دون التركيب ولان فيه سلامة من التطويل لاسيما فى الفواتح الخماسية على ان خط المصحف مما لا يناقش
فيه بمخالفة القياس انتهى ثم اشار القاضي البيضاوي رح الى ما هو المرجح عنده بقوله (والوجه الاول)
وهو ما بينه بقوله ثم ان مسمياتها لما كانت عنصر الكلام الخ (اقرب الى التحقيق واوفق للطائف التنزيل)
لعل كونه اوفق للطائف التنزيل لدلالته من اول الامر على اعجاز القرآن المجيد والله اعلم (واسلم من لزوم
النقل ووقوع الاشتراك فى الاعلام من واضع واحد) مثل الم فانها فى فواتح سورة البقرة وآل عمران
والعنكبوت والروم ولقمان والسجدة فعلى صورة ان يكون تلك الالفاظ اسماء السور تكون الم اسماً
للسور الستة المذكورة فيقع الاشتراك فى الاعلام من واضع واحد بهذا التاويل ووقوع الاشتراك
فى الاعلام خلاف مقصود العلمية كما قال (فانه يعود بالنقض على ما هو مقصود العلمية) وهو التعيين
لا الابهام (وقيل انها اسماء القرآن ولذلك اخبر عنها بالكتاب والقرآن) فى اوائل بعض السور
كما قال الله تعالى الم ذلك الكتاب وقال سبحانه وتعالى الر تلك آيات الكتاب وقرآن مبين
(وقيل انها اسماء الله تعالى ويدل عليه ان علياً كرم الله وجهه كان يقول يا كهيعص يا حم عسق)
واجاب عنه بقوله (ولعله اراد يا منزلهما وقيل) فى الم خاصة (الالف من اقصى الحلق وهو مبدأ
المخارج واللام من طرف اللسان وهو وسطها والميم من الشفة وهي آخرها جمع بينها ايماء الى ان العبد
ينبغى ان يكون اول كلامه واوسطه وآخره ذكر الله تعالى وقيل انه سر استاثره الله بعلمه وقد روي
عن الخلفاء الاربعة وغيرهم من الصحابة ما يقرب منه) اى انها من المتشابهات التى استاثرها الله تعالى

بعلمه قال فے معالم التنزيل قال الشعبي وجماعة الٓمٓ وسائر حروف الهجاء في اوائل السور من المتشابه
الذي استاثر الله بعلمه وهي سر القرآن فنحن نؤمن بظاهرها ونكل العلم فيها الى الله تعالى وفائدة ذكرها
طلب الايمان بها قال ابو بكر الصديق في كل كتاب سر وسر الله فے القرآن اوائل السور وقال
علي ان لكل كتاب صفوة وصفوة هذا الكتاب حروف التهجي قال داؤد بن ابي هند كنت اسال الشعبي
عن فواتح السور فقال يا داؤد ان لكل كتاب سرا وان سر القرآن فواتح السور فدعها وسل عما سوے
ذلك هذا ما في معالم التنزيل ولما كان هذا القول مخالفا لما ذهب اليه الامام الشافعي رح من تاويل المتشابهات
اوّله القاضي البيضاوي رح وصرفه عن ظاهره بقوله (ولعلهم ارادوا انها اسرار بين الله تعالے و
رسوله صلعم ورموز لم يقصد بها افهام غيره اذ يبعد الخطاب بما لا يفيد) والحاصل انه لا بد لصحة الخطاب
من ان يقال انها اسرار بين الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم قصد بها افهام النبي صلى الله عليه
وسلم حتے يترتب عليه فائدة والجواب عن هذا التاويل انه قال الامام البغوي في معالم التنزيل فے
تفسير قوله تعالے وما يعلم تاويله الا الله والراسخون فے العلم يقولون آمنا به الآية وذهب الاكثرون
الى ان الواو في قوله والراسخون واو الاستيناف وتم الكلام عند قوله وما يعلم تاويله الا الله وهو قول
ابي بن كعب وعائشة وعروة بن الزبير رضي الله عنهم ورواية طاؤس عن ابن عباس رضي الله
عنهما وبه قال الحسن واكثر التابعين واختاره الكسائي والفراء والاخفش وقال لا يعلم تاويل المتشابه
الا الله ويجوز ان يكون في القرآن تاويل استاثره الله بعلمه ولم يطلع عليه احدا من خلقه كما استاثر
بعلم الساعة ووقت طلوع الشمس من مغربها وخروج الدجال ونزول عيسىٰ ونحوها والخلق متعبدون
فے المتشابه بالايمان به وفي المحكم بالايمان به والعمل ومما يصدق ذلك قراءة عبد الله ان تاويله
الا عند الله والراسخون فے العلم يقولون آمنا وفي حرف ابي ويقول الراسخون في العلم آمنا به وقال
عمر بن عبد العزيز فے هذه الآية انتهى علم الراسخين فے العلم بتاويل القرآن الى ان قالوا آمنا به كل

من عند ربنا وهذا القول اقيس في العربية واشبه بظاهر الاية كذا قال الامام البغوي رح وقال العلامة القسطلاني رح في شرح صحيح البخاري وفي مصحف ابن مسعود ويقول الراسخون في العلم آمنا به وقيل يقول وثبت ذلك من قراءة ابن عباس كما رواه عبد الرزاق باسناد صحيح وهو يدل على ان الواو للاستيناف قال صاحب المرشد لا اشكال ان في القرآن ما استأثر الله تعالى بعلمه دون خلقه فالوقف على الا الله على هذا تام ولا يكاد يوجد في التنزيل اما وما بعدها رفع الا وثني وثلث كقوله تعالى اما السفينة واما الغلام واما الجدار الايات فالمعنى واما الراسخون فحذفت لدلالة الكلام عليه فان قيل فيلزم على هذا ان يجاب في الجواب بالفاء وليس بعد والراسخون الفاء فجوابه ان اما لما حذفت ذهب حكمها الذي يختص بها فجرى مجرى الابتداء والخبر هذا ما قاله العلامة القسطلاني رح وتمام الاية هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب وقال في مدارك التنزيل وفائدة انزال المتشابه الايمان به واعتقاد حقية ما اراد الله به ومعرفة قصور افهام البشر عن الوقوف على ما لم يجعل لهم اليه سبيلا انتهى فما نقل عن الصحابة رض وغيرهم من المحققين يصرح بان المتشابه ما يعلم تاويله الا الله ولكن منه الفائدة في نزوله باعتبار المعنى الظاهر فلا حاجة الى التاويل كما هو بخلاف الظاهر والله تعالى اعلم وعلمه اتم هذا ما يتعلق بمعنى تلك الالفاظ واما حكم اعرابها فقال (فان جعلتها اسماء الله تعالى او القرآن او السور) على ما سبق بيانه (كان لها حظ من الاعراب) فان الاسماء قابلة له واعراب تلك الالفاظ في هذه الصورة (اما الرفع على الابتداء او الخبر) والمبتدأ محذوف (او النصب بتقدير فعل القسم على طريقة الله لافعلن بالنصب او غيره كاذكر او الجر على اضمار حرف القسم ويتأتى الاعراب لفظا والحكاية) كلاهما (فيما كانت مفردة او موازنة لمفرد كحم فانه كهابيل والحكاية

ليست الا فيما عدا الم كما مر) اى الحكاية فقط ليست الا فيما عدا المفرد وموازنه (وسيعود اليك ذكره مفصلا) فى محل
ذكر الفواتح فى مواضعها ان شاء الله تعالى وان ابقيتها على معانيها فان قدرت بالمؤلف من هذه الحروف كان
فى حيز الرفع بالابتداء او الخبر على ما مر وان جعلتها مقسما بها) بتقدير حرف القسم (يكون كل كلمة منها منصوبا او
مجرورا على اللغتين فى الله لافعلن) بنصب لفظ الله او جره (ويكون جملة قسمية بالفعل المقدر له وان جعلتها
ابعاض كلمات او اصواتا منزلة منزلة حروف التنبيه لم يكن لها محل من الاعراب كالجمل المبتداءة والمفردات
المعدودة) هذا حكم الاعراب واما بيان وقفها وانها آيات ام لا فقال (ويوقف عليها وقف التمام اذا قدرت
بحيث لا تحتاج الى ما بعدها وليس شئ منها آية عند غير الكوفيين واما عندهم فالم فى مواقعها والمص وكهيعص و
طه وطسم ويس وحم آية وحم عسق آيتان والبواقى) من الفواتح (ليست بآيات) عند الكوفيين ايضا
(وهذا توقيف لا مجال للقياس فيه) اى هذا الحكم موقوف على السمع لا مجال للرأى فيه والله اعلم بمراد كلامه
الحق المتين هذا آخر هذه الرسالة والحمد لله رب العالمين وصلى الله تعالى على سيد الانبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه
وازواجه وذرياته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وكان الفراغ منها بتوفيق الله تعالى يوم الاربعاء الرابع
من شوال المعظم من شهور السنة الثامنة بعد ثلث مائة بعد الالف من هجرة سيد الانبياء والمرسلين صلى الله
تعالى عليه وعلى آله وصحبه اجمعين وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

خاتمة الطبع

بسم الله الرحمن الرحيم - الحمد لله الذى نزل الفرقان والصلوة والسلام على خير خلقه محمد رسول الانس والجان وعلى آله واصحابه الذين فازبهم الفلاح
وعلى من تبعهم الى يوم القيامة بالاحسان وبعد فلا يخفى على من اتبع الحق ونهى النفس عن الهوى ان تفسير كلام الله تعالى للقاضى البيضاوى
ادخله الله فى الفردوس الاعلى اكثر كتب التفاسير تدريسا وتداولا بين العلماء وقد تحير العقول فى حل نكاته سيما الغوامض التى فى تفسير قوله تعالى
الم الذى فى اول سورة البقرة فالفه مجمع الفضائل والمحامد مولانا المولوى الحافظ ابو الطيبات محمد عبد الواحد اللكنوى الغازيفورى دامت معاليه تلميذ
فخر العلماء ذوى الشان مولانا المولوى ابى الحسنات محمد عبد الحى اللكنوى اسكنه الله فى خير الجنان كتابا هذا الكتاب المسمى بالقول العظيم فى حل كلام البيضاوى
فى تفسير قوله تعالى الم ثم توجه الى الصحة وطبعه مولانا المولوى محمد شبلى من سكنة مئو من ضلع اعظم گڈھ فجاء بحمد الله كالدر بل خير منه
على قلب بشر فى جمادى الاخرى من شهور السنة التاسعة بعد الالف وثلثمائة من هجرة سيد المرسلين عليه صلوات الله وعلى آله وصحبه اجمعين

اشتہار

شیفتگان خصائل خاتم الانبیا و فریفتگان شمائل احمد مجتبیٰ
کو مژدہ ہو کہ کتاب اسم بامسمیٰ تحفۃ الاتقیا فی فضائل سید الانبیا
با اعراب - ترجمہ فارسی بین السطور مؤلفہ جامع کمالات دینی جناب مولوی حافظ
ابو الخیرات محمد عبد الواجد صاحب شاگرد رشید جناب مولانا الحاج ابو الحسنات
مولوی محمد عبد الحی صاحب مرحوم لکھنوی فرنگی محلی نہایت صحت و اہتمام کے
ساتھ چھپ رہی ہے کاغذ عمدہ سفید پیمانہ ۲۲ + ۲۹ - ۱ اجزاء مؤلف ممدوح کے
علاوہ اور خوبیوں کے اس کتاب میں ایک بڑی عمدگی یہ رکھی ہے کہ ہر ایک باب کے
شروع میں اُسکے مناسب آیات بعد اُسکے حدیثوں کو صحیح بخاری - و صحیح مسلم و دیگر
کتب صحاح ستہ سے جمع کیا ہے - آیت اور حدیث کے متعلق تمام ضروری باتوں کو
تفسیر بیضاوی - و تفسیر جلالین و قسطلانی شرح صحیح بخاری - و نووی شرح صحیح مسلم -
وغیرہ کتب معتبرہ سے حاشیہ پر بہت ہی تصریح سے بیان کیا ہے انشاء اللہ تعالیٰ
عنقریب طبع ہو کر شائع ہوگی - مؤلف موصوف کے پاس بارسال قیمت نقد
یا بذریعہ ویلیو پی ایبل پارسل طلب کرنے سے ملیگی -

پتہ - قصبہ [illegible] - ڈاکخانہ گھر - ضلع غازیپور - المشتہر احمد خان مالک مطبع اسلامی واقع شہر لکھنؤ احاطہ لعل خان

اعلان

حق تالیف اس کتاب کا محفوظ ہے بلا اجازت مؤلف کوئی صاحب اسکے طبع کرانیکا ارادہ نفرمائیں